خمسمائة عام والارضون وعرضهن وتخانتهن مثل ذلك
انتهى قال الماوردي وعلى انها سبع ارضين يختص دعوة
اهل الاسلام بالارض العليا ولا تلزم من في غيرها
من الارضين وان كان فيها من ينقل من خلق كمن
وفي شاهد بتمام السماء واستمداد هم الضوء منها قولان
احدهما انهم شاهدون السماء من كل جانب من ارضهم
ويستمدون الضياء منها قال ابن عادل وهذا قول من
جعل الارض مبسوطة الثاني انهم لا يشاهدون
السماء وان الله تعالى خلق لهم ضياء يشاهدونه قال ابن
عادل وهذا قول من جعل الارض كرة وحكى الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس انها سبع ارضين منبسطة
ليس بعضها فوق بعض تغرق بينها البحار وتظل جميعها
السماء فعلى هذا ان لم يكن لاحد من اهل الارض
وصول الى ارض اخرى اختصت دعوة الاسلام
بهذه الارض وان كان لقوم منهم وصول الى ارض اخرى
احتمل ان تلزمهم دعوة الاسلام لامكان الوصول
اليهم لان فضل البحار اذا امكن سلوكها لا يمنع من
لزوم ما عم حكمه واحتمل ان لا تلزمهم دعوة الاسلام
لانها لو لزمتهم لكان النفير اليها واجبا ولكان النبي
صلى الله عليه وسلم بها مامورا وقال بعض السماء في
اللغة عبارة عما علاك فالله وحي بالنسبة الى السماء

الثانية

الثانية ارض وكذلك السماء الثانية بالنسبة الى الثالثة
ارض وكذلك البقية بالنسبة الى ما تحته وبالنسبة الى
ما فوقه ارض فعلى هذا تكون السموات السبع وهذه
الارض الواحدة سبع سموات وسبع ارضين يتنزل اي
بالتدبير الامر قال مقاتل وغيره اي الوحي وعلى
هذا يكون قوله تعالى بينهن اشارة الى بين هذه
الارض العليا التي هي اولاها وبين السماء السابعة
التي هي اعلاها والاكثرون على ان الامر هو القضاء والقدر
فعلى هذا يكون المراد بقوله تعالى بينهن اشارة الى
ما بين الارض السفلى التي هي اقصاها وبين السماء الدنيا
التي هي اعلاها فيجري امر الله وقضاؤه بينهن وينفذ
حكمه فيهن وعن قتادة في كل ارض من ارضه وسمائه
من سمائه خلق من خلقه وامر من امره وقضا
من قضائه وقيل هو ما يدبر فيهن من عجائب
تدبيره وعن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله
هل تحت الارضين خلق قال نعم قال فما الخلق قال
اما ملائكة او جن وقال مجاهد يتنزل الامر من
السموات السبع الى الارضين السبع وقال الحسن بين
كل سماء الى ارض وامر وقيل يتنزل الامر بينهن بحياة
بعض وموت بعض وغنا قوم وفقر قوم وقيل ما يدبر
فيهن من عجيب تدبيره فينزل المطر ويخرج النبات

بعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)